

بلغة السالك لأقرب المسالك

قوله وعلى المحن أي المكاره الدينية والدينيوية قوله أراح قلبه أي من العناء وقد قلت في هذا المعنى أراح قلبك العانى وسلم له القضا تفر بالرضا فالأصل لا يتحول علامة أهل □□ فينا ثلاثة إيمان وتسليم وصبر مجمل قوله منها يا عبدي إلخ هذا حديث قدسي محكى عن □□ ومنها أيضا يا عبدي أنت تريد وأنا أريد ولا يكون إلا ما أريد فإن سلمت لي ما أريد أعطيتك ما تريد وإن لم تسلم لي ما أريد أتعبتك فيما تريد ولا يكون إلا وأريد قوله أرحمت بدنك يصح بحسب المعنى فيه وأتعبت فتح التاء وضمها وانظر الرواية قوله كركض الوحوش في البرية كناية عن كونه مهملًا معدودًا من الأخيار قوله روى أن سالم بن عوف أي وهو أخو عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة المبشرين بالجنة وهذا شاهد على أن من يتقي □□ يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قوله والنية الحسنة روح العمل أي فصور الأعمال كالأجساد والنية الحسنة روحها فكما أن الجسم لا قوام له بدون روحه كذلك لا قوام لصور الأعمال الصالحة بدون حسن النية والدليل على ذلك قول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى قوله ولربما قلبت المعصية طاعة كالدليل لما قبله ورب هنا للتكثير أو للتحقيق وذلك كالكذب فإنه معصية وتقلبه النية الحسنة طاعة فتارة يكون واجبا كما في الكذب للتخلص من المهالك وتارة يكون مندوبا كما في الكذب للإصلاح بين المتشاحنين وهذا قلب لحقيقتها حال وقوعها وتارة يكون قلبها بعد وقوعها بوصف العصيان كما إذا أورثته أحزانا